

البيان والتبيين

(كأن ما بني طهية رهط سلمى ... حجارة خارية يرمي كلابا) .

قالوا بلى قال ليس بيني وبين هذا عمل .

قال ابو الحسن خطب مصعب بن حيان أخو مقاتل بن حيان خطبة نكاح فحصر فقال لقنوا موتاكم قول لا إله إلا الله فقالت ام الجارية عجل الله موتك ألهذا دعوناك .

وخطب أمير المؤمنين الموالى - وهكذا لقبه - خطبة نكاح فحصر فقال اللهم انا نحمدك ونستعينك ولا نشرك .

وقال مولى لخالد بن صفوان زوجني أمتك فلانة قال قد زوجتكها قال أفأدخل الحي حتى يحضروا الخطبة فقال ادخلهم فلما دخلوا ابتداء خالد فقال اما بعد فان الله اجل وأعز من ان يذكر في نكاح هذين الكلبين وقد زوجنا هذه الفاعلة من هذا ابن الفاعلة .

وقال ابراهيم النخعي لمنصور بن المعتمر سل مسألة الحمقى واحفظ حفظ الأكياس .

ودخل كثير عزة - وكان محمقا ويكنى أبا صخر - على يزيد بن عبد الملك فقال يا أمير المؤمنين ما يعني الشماخ بن ضرار بقوله .

(اذا الأرطى توسد أبرديه ... خدود جوازيه بالرمل عين) .

قال يزيد وما يضر أمير المؤمنين ان لا يعرف ما عنى هذا الاعرابي الجلف واستحمقه وأخرجه . وكان عامر بن كريز يحمق قال عوانة قال عامر لأمه يا أمه مسست اليوم برد العاص بن وائل السهمي فقالت ثكلتك أمك رجل بين عبد المطلب ابن هاشم وبين عبد شمس بن عبد مناف يفرح ان تصيب يده برد رجل من بني سهم .

ولما حصر عبد الله بن عامر على منبر البصرة فشق ذلك عليه قال له زياد أيها الامير انك ان أقمت عامة من ترى أصابه أكثر مما أصابك .

وقيل لرجل من الوجوه قم فاصعد المنبر وتكلم فلما صعد حصر وقال الحمد لله الذي يرزق هؤلاء وبقي ساكتا فأنزله وصعد آخر فلما استوى قائما وقابل بوجهه وجوه الناس وقعت عينه على صلعة رجل فقال اللهم العن